

جامعة محمد الصديق بن يحي

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

مطبوعة الدروس التطبيقية لمقياس علم التركيب للأستاذ : يوسف معاش

السنة الثالثة تخصص دراسات لغوية الأنواع : 9 - 11 - 12 - 13 - 14 - 15 .

السداسي الثاني من السنة الجامعية : 2019 - 2020 .

الدرس الأول : - إجراءات النحاة و البلاغيين العرب في التحليل التركيبي :

1- اعتماد نحاة العربية النظر في علامات إعراب و بناء الكلم :

اعتمد نحاة العربية القدماء في تحليل تراكيب اللغة العربية تركيزهم النظر على المعلومات الإعرابية و البنائية الكامنة ضمن البعد الإفرادي للكلمة حيث عينوا الوظائف التركيبية لصنف الكلمات المعربة بالنظر في مختلف علاماتها الإعرابية فكل علامة إعرابية تشير إلى وظيفة تركيبية محددة تحصل لها و هو ما يتضح من علامة الرفع آخر الاسم الدالة على وظائفه كفاعل أو مبتدأ و خبر و إن تغيرت العلامة الإعرابية للاسم نحو علامة النصب حصل له وظائف المفاعيل و أشباه المفاعيل و إن تغيرت علامته إلى الجر حصل له وظائف المجرور بالحرف و المضاف إليه و في حال عدم ظهور الحركات الإعرابية في أواخر المعربات لسبب نطقي أو صرفي كالنقل و التعذر و النيابة يلجأ النحاة إلى تأويل و تقدير الحركة الإعرابية الأصلية .

و عينوا وظائف المبنيات بالنظر في مواقع الكلمات المبنية في التركيب و تقدير محلات إعرابية لها و هو ما يتضح مثلاً من اسم الاستفهام (أين) حيث يكون مبتدأ في محل رفع عندما يرد في جملة مثل (أين منزلك ؟) و يكون ظرفاً في محل نصب عندما يرد في جملة مثل (أين ذهبت ؟) و يكون اسم مجرور على الإضافة عندما يرد في مثل جملة مثل (من أين أتيت ؟) .

أما وظائف الجمل التي لها محل من الاعراب فعينوها بتأويل الجمل أو تعويضها بكلمة مفردة تحل محلها الإعرابي و هو ما يتضح من الجملة الفعلية (يشتهي) الواردة في جملة كبرى : (جاء الرجل يشتهي) حيث تشغل محل وظيفة الحال المنصوب نظراً لإمكانية تعويضها بكلمة مفردة كما يتضح من جملة (جاء الرجل شاكياً) .

2- اعتماد عبد القاهر الجرجاني إجراء بتوسيع النظر نحو الفروق و الوجوه التركيبية للكلام :

يعتمد عبد القاهر الجرجاني تقنية النظر في مختلف الوجوه و الفروق التركيبية كالإعراب و التقديم و التأخير و الحذف و الإظهار و التنكير و التعريف لتحليل تراكيب اللغة العربية .

و تتضح طريقته هذه من تحديده لوظائف الخبر و الشرط و الجزاء حين يقول : (و ذلك أنا لا نعلم شيئاً يتبعه الناظم بنظمه غير أن ينظر في وجوه كل باب و فروقه فينظر في الخبر إلى الوجوه التي تراها في قولك : زيد منطلق و زيد ينطلق و ينطق زيد و منطلق زيد و زيد المنطق و المنطلق زيد و زيد هو المنطلق و في الشرط و الجزاء إلى الوجوه التي تراها من قولك إن تخرج أخرج و إن خرجت خرجت و إن تخرج فأنا خارج فأنا خارج إن خرجت و أنا إن خرجت خارج) .

الدرس الثاني - إجراءات النحاة المدرسين في التحليل التركيبي :

يعتمد النحاة المدرسيون الأوروبيون في تحليل التراكيب أدوات إجرائية متعددة يمكن تلخيصها في :

1- النظر في علامات إعراب الكلمة :

تمثل تقنية النظر في علامات إعراب الكلمات من بين ما اعتمده النحاة المشتغلون على اللغات الاعرابية كال يونانية و اللاتينية و الألمانية حيث تشير كل علامة إلى حالة إعرابية تحيل بدورها إلى وظيفة تركيبية محددة فوظيفة الفاعل يدل عليها حالة الرفع للاسم و وظيفة المفعول يدل عليها حالة النصب للاسم و وظيفة المالك يدل عليها حالة الإضافة للاسم .

2- النظر في موقع الكلمة :

ينظر النحاة إلى موقع position الكلمة في الجملة لمعرفة وظيفتها التركيبية حيث يدل موقع الاسم بعد الفعل على وظيفة الاسم كفاعل و يدل موقع الاسم بعد الاسم الفاعل على وظيفة الاسم الثاني كمفعول و يدل موقع الاسم بعد حروف الملكية على وظيفة المالك .

3- التعويض بالضمير :

اعتمدت تقنية الاضمار pronominalisation للكشف عن الوظائف التركيبية من قبل النحاة المدرسين و تقوم هذه التقنية على تعويض المركبات الاسمية بالضمير فالاسم كما في جملة : (الرجل يعمل) شاغل لوظيفة المسند إليه نظر لإمكانية تعويضه بالضمير كما في : (هو يعمل) .

4- النظر في التطابق الصرفي :

يعتمد النحاة تقنية التطابق الصرفي accord morphologique بين الكلمات في نوعها و عددها لتحديد الوظائف التركيبية فوظيفة الفاعل يدل عليها تطابق الاسم مع الفعل في العدد و النوع و كذلك وظيفة النعت يدل عليها تطابق شاغلها بالمنعوت نوعا و عددا .

5- طرح الأسئلة :

اعتماد النحاة المدرسين تقنية طرح الأسئلة les question لتعيين الوظائف التركيبية مكونات الجملة
خصوصا وظيفة الفاعل فالفاعل العاقل يتحدد من طرح سؤال : من هو الشخص ؟ . qui est-ce
qui ? و الفاعل غير عاقل يتحدد من طرح سؤال : ما الشيء ؟ . qu est-ce qui ? .

الدرس الثالث -اعتماد زليخ هاريس إجراء تحليل المعادلة التمثيلية لمؤلفات الجملة :

يعتمد زليخ هاريس في تحديد أنواع الوظائف التركيبية التي تتلقاها مؤلفات الجملة إما طريقة استبدال مؤلفات الجملة أو طريقة القراءة المباشرة لكيفيات تموضع الرموز ضمن المعادلة التمثيلية للجملة مع بيان الفروق بين أنماط أشكال الرموز المحيلة على أنماط الأصناف التركيبية حيث تتسم المعادلة التمثيلية بمحاكاتها لأنساق العلاقات التركيبية بين وحدات الجملة ضمن البعد البنيوي الشكلي للغة .

و يمكن تحديد الوظائف التركيبية الرئيسية لمؤلفات جملة (كتب الطالب) بالتمثيل لها كما يلي :

فباستخدام طريقة قراءة البيانات الرمزية يتضح :

- أن ج يندرج ضمنه ف و مس المختلفان في طبيعتها الصنفية عن (ج) اختلافا كلياً و بالتالي يتحدد نمط بناء الجملة (كتب الطالب) كبناء خروجي لا يندرج ضمن بناء يعلوه و خاصيتي عدم الاندراج ضمن بناء أعلى تشير إلى أن صنف الجملة (كتب الطالب) يمثل عنصراً لا يتلقى وظيفة تركيبية .

- و أن (ف) يندرج ضمن بناء الجملة و صنفه فعل منضم إلى مركب اسمي و خواص اندراج (ف) ضمن بناء (ج) و انضمامه إلى مؤلف صنفه (مس) تشير إلى أن الفعل (كتب) تلقى وظيفة المسند.

- و أن (مس) يندرج ضمن بناء الجملة و صنفه مركب اسمي منضم إلى صنف الفعل و خواص اندراج (مس) ضمن بناء (ج) و انضمامه إلى مؤلف صنفه (مس) تشير إلى أن المركب الاسمي (الطالب) تلقى وظيفة المسند إليه أو الفاعل .

الدرس الرابع : اعتماد أندري مارتيني إجراء تحليل رموز المقادير الجبرية المصورة للعلاقات التركيبية و الإخبارية لمكونات الملفوظ :

استلهم أندري مارتيني من اللساني (أوتو جيسبرسن) تقنية التصوير التركيبي visualisation syntaxiques لعلاقات أو وظائف النموذج الغلوماستكي ليعتمدها في التحليل التركيبي و ذلك بالنظر في نماذج الأشكال الجبرية des grandeurs algébriques المحاكية لأنساق العلاقات التركيبية بين وحدات الجملة المتسمة بطابعها المجرد و تموقعها ضمن البعد البنيوي للغة ويتضمن كل شكل جبري سهم أو خط يرمز إلى نمط علاقة معينة و رمزين جبريين يتوسطهما السهم و الخط و يحيلان إلى الأصناف التركيبية فمن خلال المعلومات العلاقية المتضمنة داخل الشكل الجبري بالإضافة إلى معلومات دلالية إخبارية يتسم بها الصنف التركيبي تتحدد الوظيفة التركيبية .

و يحيل إلى الوظائف التركيبية الأساسية لمكونات الجملة ثلاثة أشكال جبرية يمكن صياغتها كما يلي :

A ↔ B (الشكل الأول)

يتضمن الشكل الأول سهم ↔ يحيل إلى علاقة الاسناد التركيبية التلازمية بين الجانبين و الرمزين A و B يشترط وجود أحدهما وجود الآخر حيث A يقتضي B و B يقتضي A و هذا النمط العلاقي يمثل ما أطلق عليه جيسرسن النواة الإسنادية nexus أي تركيب المسند إليه - و المسند الذي لا يمكن اختصاره و تتم عملية التحصيل الإخباري ضمن هذا التركيب بتحصيل المسند الوجودي عن طريق أداة التحصيل المسند إليه أو الفاعل .

A ← B (الشكل الثاني)

يتضمن الشكل الثاني سهم ← يحيل إلى علاقة التحديد التركيبية التلازمية و الأحادية الجانب و الرمزين A و B يتميز ترابطهما بإمكانية وجود A دون B و لكن لا يمكن ل B أن توجد بدون A حيث يفرض وجود B بوجود A و لا يفرض وجود A بوجود B و هذه العلاقة يتعين عنها تلقي B لوظائف التوسيعات نواة الإسنادية التي يمكن اختصارها كالمفعول المباشر و المفعول غير مباشر و النعت و البذل و المحدد و تؤدي الأصناف تتلقى هذه الوظائف دور إضافة معلومات إخبارية لمركز للرسالة الإخبارية.

B — A (الشكل الثالث)

يتضمن الشكل الثالث خطا — يحيل إلى علاقة التواجد المشترك co-présence الاختيارية أو علاقة العطف coordination غير إلزامية و الرمزين A و B المتسم ترابطهما بعدم اشتراطهما لبعضهما و هذه العلاقة يتعين عنها تقاسم A و B لنفس الوظيفة التركيبية أي تتكرر وظيفة A في مجاوره B كوظائف النعوت المتعددة الي ترد في شكل صفات متعددة للموصوف واحد يكون عادة صنفه اسم .

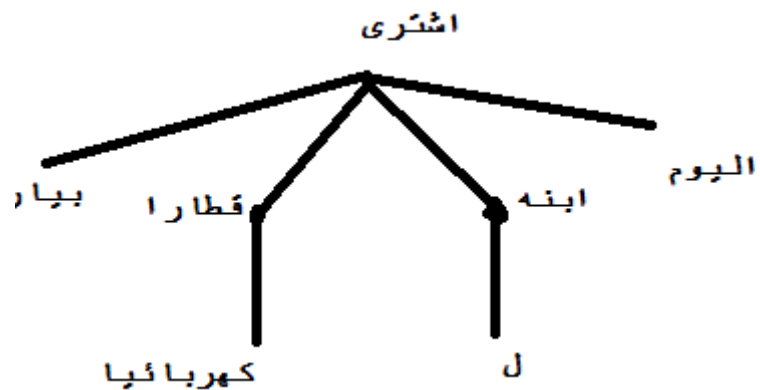
و يمكن توضيح كيفية حصول الوظائف التركيبية بتحليل جملة la poule picore le mais dans la cour . و التي تتضمن تركيب إسنادي لا يمكن اختصاره يتكون من picore و la poule المترابطان بنمط العلاقة الإلزامية الثنائية الجانبين ما هو ما يعني تلقي المكون picore لوظيفة المسند و تلقي المكون la poule لوظيفة المسند إليه أو الفاعل و يمثل picore ضمن المستوى الأخباري مسندا وجوديا و فحوى للرسالة تم تنفيذه بالفاعل la poule أداة التحصيل أما المكونان le mais و dans la cour فيمثلان توسيعا للنواة الإسنادية يمكن اختصارهما حيث ترابطا بالنواة الاسنادية وفق نمط التحديد التلازمي الأحادية الجانب و هو ما يعني تلقي المكون le mais لوظيفة المفعول المباشر لا اعتبار وقوعه بعد الفعل مباشرة و تلقي المكون dans la cour لوظيفة المفعول غير مباشر نظرا لالتحامه بالمونيم الوظيفي dans و وقوعه بعد المفعول المباشر و على المستوى الدلالة الإخبارية يمثل المفعول المباشر الموضوع المستهدف من الفاعل و يمثل المفعول غير مباشر ظرف مكان حصول الفعل .

الدرس الخامس - اعتماد تمييز إجراء تحليل الترسمة الموضحة لأشكال ترابط الفعل مع باقي مكونات الجملة :

يعتمد تمييز في التحليل التركيبي تقنية تحليل الجملة بتمييزه بين نواتها المتمثلة في الفعل أو ما يحل محله و باقي مكوناتها المرتبطة بالفعل ارتباطا مباشرا أو اختياريا و لتسهيل ذلك اقترح ترسمة شجرية stemma محاكية لأنساق علاقات التبعية و متسمة بطابعها المجرد و تموقعها ضمن البعد البنيوي للغة .

و تظهر هذه الترسمة كيفيات التفاعل بين الفعل رأس الجملة و باقي مكوناتها و يتم وصف كيفيات التفاعل إما بالنظر في الفعل رأس الجملة المتفاعل مع باقي المكونات وفق نسق علاقات التحكم حيث يتحكم الفعل في المفاعلات تحكما مباشرا و في الظروف تحكما اختياريا أو بالنظر في المكونات الواقعة أدنى الفعل و المتفاعلة مع الفعل وفق نسق علاقات التبعية حيث تتبع المفاعلات الفعل تبعية مباشرة و تتبع الظروف الفعل تبعية اختيارية و من خلال شبكة العلاقات هذه تتعين الوظائف التركيبية للمكونات التي تقع أسفل الفعل .

و يمكن بيان طريقة تمييز هذه من خلال تحويل جملة (اليوم اشترى بيار قطارا كهربائيا لابنه) من بعدها الخطي نحو بعدها البنيوي بتصويرها ضمن الترسمة الشجرية الآتية :



تظهر الترسمة الفعل كعنصر مركزي و مهيمن و عامل لا يشغل وظيفة تركيبية أما باقي العناصر فتقع غير مستويات أدنى تكون إما مهيمن عليها و مهيمنة أو مهيمنة عليها فقط و تتعين وظائفها التركيبية حسب ترابط المباشر أو الاختياري بالفعل فالاسم بيار يؤدي وظيفة المفاعل الأول و الاسم قطارا كهربائيا يؤدي وظيفة المفاعل الثاني و المركب الحرفي لابنه يؤدي وظيفة المفاعل الثالث

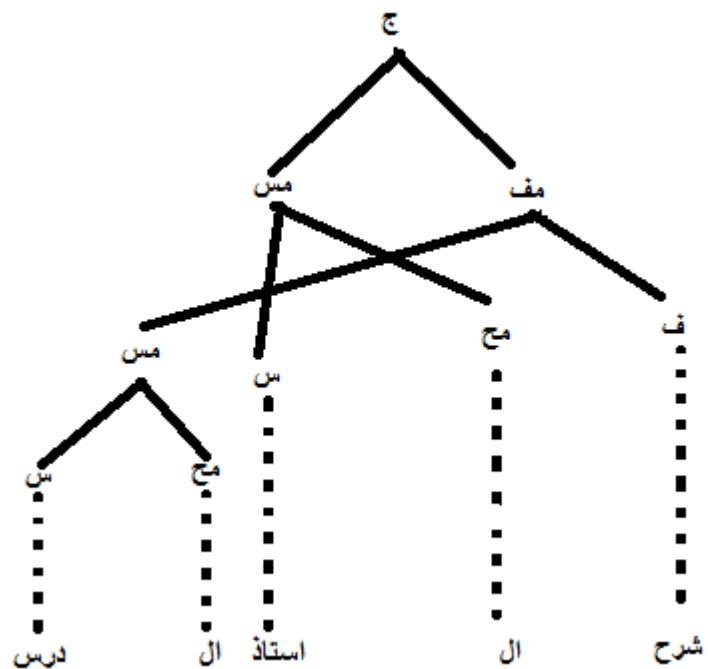
و هي عناصر ارتبطت بالفعل اشترى ارتباطا مباشرا أما الظرف اليوم فيؤدي وظيفة ظرف الزمان وقوع حوادث هذه الجملة و هو عنصر يرتبط بالفعل ارتباطا اختياريا .

الدرس السادس - اعتماد شومسكي إجراء تحليل الرموز الشجرية المحيلة على قيود الإشراف المكوني :

يعتمد شومسكي ضمن نموذج المعيار طريقة التمثيل الصوري formalisation للبنية العميقة للجملة من خلال إعادة كتابتها بالمعادلات الرمزية أو بمشجر يظهر التفرعات الثنائية لمختلف مستويات الجملة التي يمثل لها بالرمز (ج) و يمثل للمؤلفات الجملة برموز مثل (مف) و (مس) و (ف) و (س).

و تشير التفرعات الثنائية إلى نسق علاقات إشراف أو انتماء مؤلفات الجملة إلى بعضها على بعض ضمن البنية الشجرية و هذا النسق يمثل الوسيلة الوحيدة لاستنباط الوظائف التركيبية التي تحصل للمؤلفات .

فوظائف المسند و المسند إليه و المفعول لمؤلفات جملة : (شرح الاستاذ الدرس) تستنبط من خلال تفريع الجملة السابقة إلى مؤلفاتها المباشرة عبر تصويرها بالمشجر المبياني الآتي :



فمن خلال هذا المشجر يمكن رصد نسق علاقات الانتماء الكامنة ضمن البنية العميقة للجملة و المتمثلة في علاقة إشراف الرمز ج على رمز مف أو انتماء مف إلى ج و هي علاقة يتعين منها وظيفة المسند للمركب الفعلي المتقطع (شرح ... الدرس) و علاقة اشراف الرمز ج على الرمز مس مباشرة أم انتماء مس إلى ج مباشرة و هي علاقة يتعين منها وظيفة المسند إليه أو الفاعل للمركب الاسمي (الاستاذ) و علاقة إشراف الرمز مف على الرمز مس أو انتماء مس إلى مف و هي علاقة يتعين منها وظيفة المفعول للمركب الاسمي (الدرس) .